غـريب الحديث (غريب الحديث للحربي)

بِزَيْنَبَ أَلْمِمْ قَبْلَ أنْ يِرْحلَ الرَّكْبُ .

قَالَ : نَعَمْ . قَالَ أَنْشِدْنَيهَا . قَالَ : مَا أَرْويِهَا . فَإِنْ كُنْتَ تَرْوِيَها فَأَنْشِدْنِيهَا . فَأَنَشَدُهُ الكُمَيْتُ : ... بِزَيْنَبَ أَلْمِمْ قَبْل أنْ يَرْحَلَ الرَّكْبُ ... وَقُلْ : إِنْ تمَلّيِنَا فَمَا مَلَّكَ القَلْبُ ... خَلِيلَيَّ منْ كَعْبٍ أَلِمَّا هُدِيُتمَا ... بِزَيْنَبَ لاتَعْدَمْكُمَا أَبَداً كَعْبُ ... .

قَالَ : فَجَعَل نُصَيْبُ يَبْكِى .

أخبرني أَبُونَصْرٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ قَالَ : اللَّمَى : سُمْرَةُ فِي الشَّفَةِ تَضْرِبُ إلَى السَّوَادِ شَفَةٌ لَميْاءُ وَشَجَرَةُ لمَيْاءُ الظَّلّ أَيْ : سَوْدَاءُ الظِّلّ ... . لَمْيَاءُ في شَفَتَيْها حُوَّةٌ لَعَسُ ... وَفِي الِلّثَاثِ وَفِي أَنْيابَها شَنَبُ ... .

قَوْلُهُ : حُوَّةٌ شِبْهُ اللَّمَى واللَّعَسُ مْثلُهُ وَالشَّنَبُ : بَرْدُ وَعُذُوبَةُ وَقَالَ أَبُو عَمْروٌ : أَلْمَى عَلَى الشِّدْءِ إذَا ذَهَبَ بِهِ وَاللُّمَةُ جمَاعَةُ الرِّجُالِ والنِسّاءِ يُقَالُ : تَزوَّج فُلَانٌ لمَتْه أي مِثْلُه وَقَالَ : ... وَقَدْ أَرَانِيَ وَالأْيفَاعُ لي لُمَةٌ ... فِي مَرتْعَ اللَّلهْوِ لمَ يَكْرُبْ إلَى الطُّولِ ... .

وَقَالَ ابنُ أَحْمَرَ : ... وَلَقَدْ يَحِلُّ بِهَا وَيَسْكُنُهَا ... حَيٌّ حِلاَلُ لَمْلَمُ عَكْرُ